غدًا لا ينفع الندم

شعر

م. وحيد حامد الدهشان

آفاق أدبية

سلسلة إبداعية غير دورية

يشرف على إصدارها

ناصر صلاح – وحيد الدهشان

العدد ١٨ – يوليو ٢٠٠٢

رقم الإيداع ١٢٤٦٥ / ٢٠٠٢

تقديم وإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

وبعد

فهذه بعض التجارب التي أعتقد أن فيها من الصدق أكثر مما فيها من الشعر .. أصدرها إيمانًا واعتزازًا بكل كلمة كتبتها فهي تمثلني فكرًا وفنا في مرحلة من مراحل الحياة .

ولا أجد أولى بها من هؤلاء الذين يسيرون في الطريق المنحرف ضالين أو مضلين فلقد علمنا رسول الله صل الله عليه وسلم " لأن يهدي بك الله رجلاً خير لك من الدنيا وما فيها "

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

م/ وحيد حامد الدهشان

٣٠ / ٥ / ٢٠٠٢

السفهاء

إلى الذين يتخذون من فعال بعض المسلمين

ذريعة للتطاول على الإسلام ذاته

(١)

من حقهم أ ن يفجروا
أ ن يزعموا محضَ الولاءِ إلى الوطن
مادام هذا العصرُ لا يطفو على أمواجه إلا العفن
ما دامت الدنيا وزيفُ الغربِ والدولارُ صارت كالوثن
مادام ذو الصوتِ القبيحِ بأرضنا
يزهو كما يزهو على العطرِ النتن
ماذا عليه إذا فجر ؟ !
مادام هذا العصرُ يعلى كلَّ كذابٍ أشر
مادامت الأبوابُ موصدةً ويحظر فتحها
إلا لمن يعطى الثمن .. .. أما الثمن
فهو التنفس من خياشيم الحكومة
وهو التكيف والتوافق في المواخير الأثيمة

وهو الهيام مع التغزل والتغني بالتجاعيد الدميمة
هو أن تسير مع المواكب بالدفوف وبالبيارق بالسيوف وبالبنادق
ثم ترضى أن تكون دماء إخوتك الغنيمة
هو أن تصير بلا حياءٍ كالنواطير القديمة
أن لا تشم على اتســـاع دوائر التفريطِ والتخريبِ
والإذعانِ للتغريبِ رائحةَ الجريمة
وهو التربص والتحدث وفق أهواءٍ سقيمة
أن تصبح الأقلامُ أســـواطاً
لتلهب ظهر من يأســى على وطنٍ ذبيــحٍ
قاتلوه يولولون ويزعمون بأنهم حملوا همومه
أن ينمحي من مفرداتك ما يُسمى بالضمير
وينمحي شرف الخصومة

(٢)

أعرف أن البونَ كبيرٌ بين الشاعر والطبّـــال
بين الكاتب والمـــحتـــال
بين الهزلِ وبين الفكرةِ تسمو تصبح مثل النجمةِ

تنقذ من تيهٍ وضلال
كيف أسوى بين المرسل يحمل وحياً والدجال
يصبح عبئاً فوق الطاقةِ حين تهيأ أرضُ الساحةِ للأنذال
حين يُغير سلـــيلُ الكلبِ على الأشبـــال
حين يُسمى المرتدون النفعيون نعالُ السلطةِ أهلَ نضال
ليت كلابَ السلطةِ تدركُ ..
أن جميعَ الأحذيةِ البراقةِ جداً محضُ نعال

(٣)

الأولويةُ للكتابِ يُحكِّمُ .. فالله أولى بالخلائقِ منهمو
والدين والدنيا صراطٌ واحدٌ .. من راح يفصلُ بينهم لا يفهم
يا أيها الملتاثُ يحسبُ أنه الأولى بخلق الله من ربِّ الوجود
ما أنت .. ما الأنهارُ .. ما الوادي
وما مصر .. وما الأهرام في الكون المديد
يا أيها الملتاث أبصرْ واستقمْ من قبل يومٍ
يستحيل الغافلُ المغرورُ ذا بصرٍ حديد
يا أيها الملتاث ليتك ترعوى

فالدين عند الله دينٌ واحدٌ
لا يرتضي المولى سواه من الأنام على المدى
والجاهليون الذين تمردوا وتفرعنوا وتنمردوا
وتمركسوا وتأمركوا وتقلبوا بين الأنام بلا هدى
خـــابت مساعيهم وخاب من اقتدى
وتسربت أعمارهم من بين أيديهم سدى
وتشتتت أصواتهم
ما عاش في سمع الزمان لهم صدى
وتضـــاءلوا ... وتضـــاءلوا
وتشكلوا في دفتر التاريخ
سطراً أسودا

إرادة الشعوب

تتوالد الآلامُ في قلبي وينتحب النحيبْ
فأنا الذي عانيت وأدَ الحلمِ في الزمن العجيب
أقتات من كف العدا وأشم ريح الذلِّ
تخرج زفرةً... صوتٌ غضوب
ويلٌ لكل الغاصبين وكل أفاكٍ كذوب

فتشتُ في قاموسنا وسألتُ كل ثقاتنا
ومللتُ من كل المحافل وانثنيت أهيم في كل الدروب
وبرغم ذلك لـــم أجدْ للصدق قولاً
عن إرادات الشعوب

وأكاد ألمحها مكبلةً تقاسي العمرَ أناتِ الغروب
وأود لو أني محوتُ الليلَ عن أحلامها
أخرجتُها من وحشةِ الصمتِ الكئيب
ويلٌ لكل الغاصبين وكل أفاكٍ كذوب

اللّيلُ في وطني الحبيبِ من المحيطِ إلى الخليج
من الشمالِ إلى الجنوبْ
يغتالها ويعيش يهتف باسمها
بل يدعي متبجحاً نسباً لها
الليل في وطني لقيطٌ جاحدٌ
كالحيةِ الرقطاءِ تنفثُ سمها
في صدر من يحنو ويدفئها ويجمع شمْلَها
يا حسرةَ الملدوغِ
يدركُ حينما الإدراكُ لا يجديه أن دواءَهَ
ما كان إلا قتلَها
ما كان إلا قتلَها

الوطن المهـــان

حقا إذا لم يستحِ الإنسان فليفعلْ كما يهوى
وليركب الأمواجَ وليهزأْ
بمن يتشبثون بمركب التقوى
فليرتفعْ نجم الذين يزيفون الوعي في هذا الزمان
من يحملون مسابحَ الغربِ الأنيقةِ ..
يرتدون عباءةَ الرهبان
من يقطعون العمر بحثاً
في فتاوى الحيضِ أو وقتِ الأذان
من يصدعونَ ويزأرونَ
بكل ما لا يغضبُ السلطان
لا يعبأون بعزةِ الإسلامِ
كيف تكون في الوطن المهان
وليرتفع نجم الذين يألهون القزمَ
إن وضعوه في صدر المكان
من يرفعون بلا حياءٍ رايةَ الفكرِ الجبان

من لوثوا دارَ الإذاعةِ والصحافةَ
والمنابرَ والثقافةَ
والنشيدَ وكلَّ ما يسمو به الوجدان
من يكتبون قصائدَ الإطراءِ من بحر الهوان
ويجرِّعون الصامتين الغافلين ...
النائمين الميتين مناقب الجرذان
يا أيها الوطن المعنَّى أفتني
ما حكم تزييف الإرادة
وامتهان كرامة الإنسان
ولينطلقْ في غيه
من لا يقدر قيمةَ الأقلامْ
من يأخذ الثمنَ المناسبَ للسكوتِ ...
ويأخذ الثمنَ المناسبَ للكلامْ
من ماتَ — رغمَ حياته في بؤرةِ الأضواءِ —
في قلبِ الأنامْ

محاورة

يتساءلُ القلبُ الذي يأبى الهوان

أرأيت ما كتبَ الجبان ؟

أرأيت زنديقَ الكتابةِ عابدَ الحكام مسمومَ اللسان ؟

ويسودنا صمتٌ قليلٌ ثم يردفُ في أسَى ؛

الكلبُ صار يهارشُ الضرغامَ في هذا الزمان

وأجيبه متألماً والنفس في دوامةِ الأحزان

يـــا سيـــدي

في مأتم الصدقِ وفي عصر الوجوه المستعارة

ماذا تظن بكل من باعَ الضميرَ وراح يتجر في العبارة

بئس الحياةُ حياته .. بئس الغنيمةُ والتجارة

يـــا سيـــدي

غي الأميرِ وسيفُه وكلابه وسجونه

والعبُّ من مال الإمارة

جوٌ مثاليٌ لإفراز القذارة

* * *

تذوى الورودُ وتنبت الأشواكُ في هذا المناخ

المجد شاخ بأرضنا ... المجد شاخ

ويقول لي متعجباً قلبٌ تلفح بالضنى

لكنما القرآن باقٍ بيننا

والسيرةُ الزهراءُ واضحةُ السنا

وأجيبه ؛ لابد للقرآن من عزم الرجال

لابد أن نسعى على هذا الصراط المستقيم

لنهتدي .... فالكل مال

أرأيت لو أن المريضَ أتى الطبيبَ فأخبره

بدوائه كي يحضره

أرأيت لو وجد الدواء وأهمله وهواه من فرط الغباءِ استثقله

أيكون عدلاً أن يُلامَ طبيبه ؟!

وبأي حقٍّ يدعي من يدعي أن الطبيبَ مقصرٌ ؟!

وبأي حق يفتري ويعيبه ؟!

غريب

غريبٌ غربةَ الملاح بوصلته بها عَطَبُ
توحد في مسيرته ضلال السعي والسفرُ
وفوق الوجه أحزانٌ تغلفها بشاشته
وشلالٌ من الآمال والأحلام ينهمرُ
وفي عينيه إيمانٌ تخالط صدقه ريبٌ يشوب صفاءه كدرُ
وبين ضلوعه الريحانُ والصبارُ والأضواءُ والظلماءُ
والإذعانُ والضجرُ
ويخطو نحو خالقه على ساقين مثقلتين بالأهواءِ --
والأهواءُ ليس كمثلها قيدٌ إذا ما اعتادها الحرُّ
وتصبح رؤيةُ الأشياءِ باهتةً مشوشةً
إذا ما كان نورُ القلبِ خلفَ الطينِ يستترُ
تهيم الروحُ في اللاشيء ... في زيفٍ
تجف منابع الإلهام يُجدبُ عندها الفكرُ

* *

أخي في الله ما الجدوى

إذا ما قال ذو داءٍ بأن دواءه مرٌّ
أخي في الله من تدعو إذا ما انتابك الضرُّ
أخي في الله لا تغررْك كل زخارف الدنيا .. غداً تفني
غدا تنجاب عن عينيك كل غشاوةٍ ...
ينفكُّ من أغلاله البصرُ
ولا يجديك إدراكٌ فتعتذر
غداً لا ينفعُ الجدلُ ، غداً لا ينفعُ الندمُ
فنار الله موقدةٌ لمن كفروا ومن فجروا
هي المأوى وإن جزعوا
هي المثوى وإن صبروا
فلذْ بالله لا تركنْ إلى قومٍ من الرحمن قد نفروا
غداً تُستخلصُ الأنهار من ماءٍ ومن عسلٍ
ومن لبنٍ وأنهارٌ بها خمرُ
تطيبُ وما بها غولٌ
لذي قلبٍ بأمر الله يأتمر

١٩٩٢/١٠/١٥

لماذا ؟

أسائل نفسيّ المقهورةَ الثكلى
وفي أعماقها جرحٌ
على عرضٍ
من الشهباءِ هامةُ مجده أعلى
على أرضٍ
من الياقوتِ والمرجانِ ذرةُ رملها أغلى
لماذا النعلُ يصبح عندنا تاجاً
لماذا التاجُ . . تاجُ العزِّ يصبح عندنا نعلا
لما الأزهار إن تشرقْ بروضتنا
سعى السلطان داعبها بمقصلةٍ
وأحياناً يلف بأمر سادته على أعناقها حبلا

*   *

أسائل نفسي المقهورة الثكلى
لما السلطانُ والأعوانُ
يقطر قلبهم سماً

إذا ما جادها غيث من المولى
لما الفرعونُ من زمنٍ
يصر بأنه الأولى
لما الأيامُ في وطني
بكل عجيبةٍ حبلى

الببغاء

وأظنها ليست بمعجزةٍ ولا بالمستحيل
أن أزرعَ الأشجارَ في عين النجوم وأكتري بيتاً
بأهداب النخيل
أن أستبيحَ عوالم الجنِّ المطلسمةَ
المليئةَ بالعجائب راكباً فرساً من الضوء الأصيل
أن أمتطي ظهر الرياح أوشوش النجم الحزين
وأنثنى عبر الخيال مصافحاً
شمس الضحى وقت الأفول
أن أسكن الأنهار تسكنني البحار
أصارع الأمواج أجتاح المدائن
أسترد التاج من أيدي المغول
وأعود من أقصى الممالك
كي أسرَّ بمسمع الزهر الحكايا
عن ضياع العمر من قبل الرحيل
وأعاود الأسفار في عمق البحار

أجوب عبر محارةٍ وأعود منتشياً
أرتل أغنيات البوح من سفر الدخول
وأحدث الأحجار والأشجار في ثقةٍ
بما أدريه من لغة الطلاسم لست أأبه
بالفيافي والحقول
أنا لن ألوم الناس لو لم يفهموا عني
ومجتني العقول
وتهامسوا
هذا الذي ركب البحور
وراح يهذي في الدياجي
في زمان الغي في عصر المآسي
ليس يدري ما يقول

عباس يفوز بالجائزة

مهداه إلى الشاعر العراقي : أحمد مطر

مع خالص العزاء

في نبأ عاجل
لوكالة أنباء الرجس
أعلن فيه الناطق
باسم سلاطين الهلس
أن ملوك الغرب جميعا
سوف ترشح عباساً
لينال شهادة تقديرٍ في الحلم
باسم مواخير استوكهلم
ولقد أيد هذا الرأي ملوك البؤس
حيث تميز هذا الرجل
بضبط النفس

١٩٩١/١١/٢١

بل فاعترف

بل فاعترف
ما دمتَ لا تقوى على ثمن الرجولةِ والشرف
ما دمت لا تقوى على ظمأ يصيبك
في سبيل الله مـحـتـسـباً
فاهرع إلى مستنقع الذلِّ المثلجِ وارتشف ثم اعترف
ما دمت ترضى أن تصير مدائن الآباءِ
من حقِّ اللصوصِ
إذا تفضلت اللصوصُ بمنحكم بعضَ الغرف
ما دمت لا تأبى حياة الذل في كنف الأعادي فاعترف
ما دام إخوتك الأماجدُ في بلاد الله
قد جنحوا إلى السلمِ المزيفِ وامتطوا
ظهرَ الجيادِ يسابقون الريحَ لكنْ
في الطريقِ المنحرف
ما دام إخوتكم يولونَ الوجوهَ بلا حياءٍ
شطر ذاك البيت يكسوهم خشوعٌ

والفرائص ترتجف .. والكل من بئر المهانةِ يغترف
فانزع حياءك واعترف
ما دمت قد جُرِّدتَ من كل الثيابِ ولم يعدْ
شيءٌ يواري سوءتكْ ورقصتَ عند المنتصف
ما دمت لا يخزيك أن تعطي سلاحك
للذي يلهو بنا ويدوس كلَّ أنوفنا
نصبو إليه ويزدرينا بالتكبرِ والتجبرِ والصلف
ما دمت لا تأبى الركوعَ لقبضةِ الشيطانِ
مقتدياً بأشباهِ الرجالِ المخلدينَ إلى الترف
من كل هاوٍ في قيادةِ شعبه لكنه عند الخيانةِ محترف
فاخفضْ جبينك واعترف
ولتدخلْ التاريخَ من بابِ النهاياتِ الوضيعةِ
خانعاً ومتوجاً بمدائح العملاءِ في شتى الصحف
ينعاكَ صوتٌ خافتٌ متحسرٌ
رُفعَ القلمْ .. جفَّ المدادُ على الصحف،
يا للأسف ... يا للأسف

شعراؤنا ... أبناءُ هذا العصرِ
يبتهجون أحيـــانا
لكنهم يتجرعون الحزن أزمانا
فقلوبهم تستقبل الأحداثَ..
والأحداثُ كم حملتْ
همومَ الخلقِ أشكالاً وألوانا
باحتْ بها
لم تستطعْ – بسجيةٍ – للحسِّ كتمانا
فالشاعرونَ
هم البلابلُ في الرياضِ
تصوغُ إشراقَ الدنا – إن أشرقتْ –
فرحـــاً وألحـــانا
وإذا اكفهرَّ الجوُّ..
واجتاحت جموعَ الأبرياءِ رياحه
فقلوبهم تغدو لخطو الحزنِ ميدانا

فهم الآلي سكبوا الدموعَ ..
لدى الفواجعِ ... والضحايا
أصبحوا في العالمِ الغيبيِّ سكَّانا
وجدوا نعيماً ... ربما
أو غير ذلك ... ربـــما
لكنما الشعراءُ — بالتأكيدِ
يعتصرون من ألمٍ ..
ويرسم دمعهم صورَ الأسى ...
للناسِ .. حينَ يفيضُ هتَّـــانا

شعراؤنا .. أبناءُ هذا العصرِ مذبوحونَ
آمالاً وأحلاماً وأتباعاً وأوطانا
في كل وادٍ يصرخونَ
وقلّما يجدونَ آذانا
إن حاولوا فكَّ القيودِ وأبدعوا
ما يستثير النائمَ الغفلانا

فوسائلُ البثِّ المباشرِ لا يمرُّ خلالها
إلا الذي لا يغضبُ السلطانا
ويراهم الطاغوتُ أوبئةً تُحاصَرُ في شرانقها
وهل يُعطى الوبا بين الشعوبِ مكانا ؟!
سمحوا لبعضٍ منهمو أن يخرجوا لما غدا
ما ينسجونَ طلاسماً وهتكاً وتملقاً
لما غدا ما ينطقون تشتتاً . . هذيانا
هاموا هنالكَ في ضلالاتِ الرؤى
ساروا وراء السامريِّ . .
وَجمَّعوا ألقَ الحروفِ . .
وشكلوا من سحرِها . .
الأصنامَ والأوثانا
أما الآلي كسروا الشرانقَ عنوةً
قد فوجئوا
عند الخروج بمن بنى
من حولهم سقفاً وجدرانا

البعضُ عاشَ وبعضُهم
شقوا الجدارَ .. تفرقوا
من سار في دربٍ عسيرٍ شائكٍ
فإذا به خلفَ الحدود ..
يعيش منفياً وتَفتحُ أرضَه .. لعداها الأحضانا
والبعضَ حاول أن يحرِّرَ أمةً ، فإذا بها
رصدتْ له سَجّانا

مختتم

الشاعرون حدائقُ الأكوانِ ..
إن عم الرخاءُ ..
وأصبحَ الإنسانُ إنسانا
يا للحدائقِ .. إن يصبها وابلٌ .. طلٌ
تَنضَّرَ وجهها .. شعَّ الجمالَ
تألقت عشباً وأوراقاً ..
وأزهاراً وأغصانا

١٩٩٦/١١/٢٦

وآخرون ببطن الأرض أحياء!

في ركودٍ يشبه الموتَ البطيءْ
كان يحيا في هدوءْ
كان يصحو كل يومٍ في الصباحْ
مثلما تصحو ديوكُ الفجرِ
لكن لا صياحْ
يرتدي الزيَّ المناسبَ
قبل ميعاد الرواحْ
مثل أطفال المدارس
يحتسي كوبَ الحليبْ
يحتسيه منذ أن كان صغيراً
حَسْبَ ما قال الطبيبْ
ثم يمضي مثلما يمضي ألوفُ الكادحينْ
في ثنايا الموجِ فرداً يمتطي ظهر السفينْ
بين آلافِ البشرْ

تارةً يبدو نشيطاً .. تارةً يشكو الخورْ
يقطع الساعاتِ في شغلٍ حريصاً مستكينْ
هكذا يقضي نظامُ العاملينْ
في ختامِ اليومِ يأوي
مثلما يأوي البرايا للبيوتْ
لا يملُّ الصبرَ
لا يرضي بديلاً للسكوتْ
كان مجبولاً على عشقِ السلامةْ
لم يكن يوماً جسوراً
منذ كانتْ أمُّه تنوي فِطامَه
كان يوماً غيرَ مشهودٍ
وكان الطقس في حالِ اعتيادْ
زوجةُ البوّابِ كانت في مخاضٍ
حين فاضتْ روحُ عبدٍ
كان يحيا في هدوءْ
صحوه مثل الرقادْ

من حنايا الصمتِ جاءتْ صرختان
صرخةٌ ثكلى وأخرى أعلنتْ
إقبالَ ضيفٍ جاء تواً للحياة
في صباح اليوم راحوا في أناة
سجلوا هذا هنالك
في سجلات الولادةِ
سجلوا الثاني هنالك
في سجلات الوفاة
ظل تعداد البريا في المدينة
دون تغييرٍ وبات الكل
في حضنِ السكينة

١٩٩٧/١١/٩

طيب الذكر

في رثاء الشيخ علي خليل الدهشان أسأل الله أن يتغمده برحمته

قد كان يلقاني بوجهٍ صِيغَ من ألقِ الندى
وبقلبه الفضيّ
حيث صلاته لله لم تذهبْ سدى
ولسانه رَطْبٌ يديم الذكرَ .. يحيا
فطرةَ اللهِ الذي فَطَرَ الأنامَ على الهدى
إخلاصه ..تسليمه لله أورثه ضيــاءً
كان كالبدرِ المنيرِ إذا بـــدا
تعظيمه لشعائرِ الرحمنِ قد بلغَ المدى

*** *** ***

قد كان يلقاني
كما يلقى الأبُ الحاني الصغيرَ الأوحدا
متلهفاً يحنو عليَّ برفقٍ متوددا
في حضنهِ
استشعر الصدقَ المعطرَ والحنانْ

وتحوطني
بمودةِ الأرحامِ أجنحةُ الأمانْ
أُصغي إليه
كأنما طـــــيرُ المحبةِ غرّدا
وكأنما أدواحُ بلدتنا جميعاً
أينعتْ جذلى وبلبلها شدا
تنجابُ عن عَينيّ في عصرِ المهالكِ
كلُّ أسبابِ الردى

***   ***   ***

عماه في كلِّ القلوبِ لما أحسُّ به صدى
سيظل في الآذانِ صَـــوتُكَ
كلما رُفِـــعَ الندا
ودعاؤنا أن يجعلَ الرحمنُ
جناتِ الخلودِ لنا بفضلٍ موعدا

١٩٩٨/٢/١

عتاب

أنا كلما حدثت نفسي أن ألومكَ
راح يمنعني الحـــــــياءْ
وتزيد في الهجـــــرانِ
تقطعُ – لا تبالي – كلَّ أسبابِ الرجاءْ
فأود لو أنيِّ ألومكَ
كيفَ تحتملُ الجفـــــاء؟!
فتصدني عن ذاكَ رابطةٌ
تباركها السماءْ
ولطالما واعدتني
ولطالما أخلفتَ وعــــدَكَ
والفؤادُ يذوبُ شوقاً للقـــاءْ
فتثور في نفسي الهواجسُ
كي ألـــــــومكَ
كيف تتركني لأوهامي
إذا حــلَّ المســـاءْ ؟!

فإذا بصوتِ الحبِّ ينهاني
ويهتفُ داخلي
لا.... ليس ذاكَ من الوفاءْ

*** *** ***

يا هاجري
قد كَدَّرتْ نفسي تباريحُ النوى
وتكاثفتْ بالقلبِ غيماتُ البكاءْ
فشرعتُ في بثِّ الشكايةِ للقصيدِ
لكي تعودَ لقلبِ من يهواكَ
أنوارُ الصفـــــاءْ
فنقشتُها ووجدتُني من بعدِها
أشدو بما قال المحبونَ الأوائلُ قبلَنا
فافعل بقلبي ما تشـــاءْ
إفعل بقلبي ما تشـــاءْ

١٩٩٨/٤/١٧ .

كما يعيش الآخرون

لم لا أعيشَ كما يعيشَ الآخرونْ
إسماً وعنواناً ورقْماً في سجلِّ المهَملينْ
لم لا أصدقُ ما يُقالُ ..
مفوضاً أمري لرب العالمينْ
أمشي على دربِ النظامِ
وللنظامِ من الفضائلِ ما يسدُّ الأفقَ
في مرمى العيونْ
تنسابُ عبر وسائلِ الإعلامِ
مذ وجدت إلى .. ..
عفواً فلا أحدٌ سوى الرحمنِ يدري
هل لهذا الأمر حدٌّ سوف يأتي بعد حينْ
والناس تعلم أنهم متملقونْ
ومنافقونَ وكاذبونْ
في معبد الفرعونِ دوماً
يركعونَ ويسجدونْ

النَّاسُ من بابِ التعقلِ يسمعونَ
ويبصرونَ ويعرفونَ ويصمتونْ
فلم أُصِرَّ على المضيِّ
إلى انتهاءِ الشوطِ في دربِ الجنونْ

١٣ / ٦ / ٢٠٠٠